شرح كتاب التوحيد المجلس 28 I أ.د. #صالح_سندي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين. قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. هذا الباب من سلسلة الابواب التي - 00:00:20

ذهب المؤلف رحمه الله لينصح اهل التوحيد والايمان بترك كل ما يقدح في تحقيق التوحيد. ومن ذلك الالفاظ التي تركها من كمال التوحيد والقول بها من ضعف تعظيم الله عز وجل وتوحيده ومن ذلك اخفار ذمة - 00:00:40

الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم الذمة هي العهد والميثاق ولاجل هذا قيل عن اهل الكتاب انهم اهل الذمة اذا كانوا في بلاد المسلمين ومن ذلك قول الشاعر النجاشي الحارثي يهجو قبيلة قبيلة لا يغدرون - 00:01:00

ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا شك ان عظام الله عز وجل يقتضي ان تعظم ذمته فالميثاق والعهد الذي اخذ بالله عز وجل وعلى ذمة الله وعلى ذمة رسوله صلى الله عليه وسلم يجب ان يوفى به تحقيقا للتوحيد - 00:01:20

الواجب واخفار ذلك يعني نقضه لا شك انه من ضعف تعظيم الله عز وجل ومن وهن في توحيد العبد لا ينبغي ان يقع فيه المسلم واورد رحمه الله الدليل الذي يدل على هذا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال - 00:01:40

رحمه الله وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية. هذا امر من الله سبحانه. قال واوفوا بعهد الله اذا عاهدت اذا اعطيتم عهد الله بان قال انسان لاخر عليك او لك عهد الله ان اؤمنك على نفسك فلا اؤذيك او ان اكون معك صادقا - 00:02:00

او ان احفظ سرك وما شاكل ذلك فانه يجب وجوبا ان يفي الانسان بهذا العهد والميثاق الغليظ لانه عهد الله عز وجل واخفاره منكر عظيم حتى انه لا كفارة له الا التوبة وذلك لعظمته ليس الشأن فيه شأنا هينا بحيث انه - 00:02:20

يمكن ان يكفر بكفارة كما هي كفارة اليمين مثلا كلا هذا الذنب لا كفارة له عند اهل العلم وذلك لانه امر عظيم وكبيرة من كبائر الذنوب فلا تكفر الا بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى. قال آآ سبحانه وتعالى في هذه الاية ولا - 00:02:40

تنقض الايمان بعد توكيدها. مر بنا ما يتعلق بالايمان في الدرس الماضي. وهذه الايمان التي امر الله عز وجل بحفظها وعدم نقضها هي الايمان الداخلة في العهود والمواثيق وليست الايمان التي تتعلق بالحث او المنع فان - 00:03:00

هذه يجوز عدم الابرار بها بل يستحب اذا ظهرت المصلحة في ذلك. اعيد قوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها يعني اذا اقسم الانسان بالله عز وجل في عهد او عقد عقده فواجب عليه ان يفي بذلك - 00:03:20

ولا ينقض يمينه. اما الايمان والاقسام التي تتعلق بحث النفس او منعها من امر من الامور فان هذه يجوز للانسان الا يفي بها يجوز ان ينقض هذه اليمين ولا يفي بها مع لزوم الكفارة في حقه في تفاصيل عند الفقهاء. بل - 00:03:40

كما ذكرنا في الدرس الماظي ان هذا مما يستحب متى ما ظهرت المصلحة في ذلك وقد مر معنا ما ثبت في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم والله اني ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير. نعم. احسن الله اليكم - 00:04:00

قال رحمه الله عن بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله يعمل معه من المسلمين ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تقدروا ولا - 00:04:20

ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين - 00:04:40

وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعرابي مسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة سوى الفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم - 00:05:00

واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا فانكم ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوا - 00:05:20

ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم. احسنت هذا الحديث حديث بريدة ابن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه وقد خرجه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه وهو حديث طويل - 00:05:40

وفيه مباحث شتى. الشاهد منها قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا حاصرت اهل حصن الخطاب كان من جملة وصية كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بها امير الجيش او السرية. السرية قطعة من الجيش. قيل تبلغ من المائة - 00:06:00

الى الاربع مئة قيل من المئة الى الخمس مئة قيل من الخمسة الى الثلاث مئة المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي امير هذه السرية او ذاك الجيش بهذه الوصية العظيمة ومن ذلك قال اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله - 00:06:20

وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم بمعنى انهم وافقوا على ان يستسلموا بشرط ان يأمنوا على انفسهم بجعل ذمة الله ونبيه صلى الله عليه وسلم لهم في ذلك تجعل لهم او تجعلون لهم يا معشر المسلمين ذمة الله ورسوله صلى الله عليه - 00:06:40

وسلم مثلا الا يعتدى عليهم ان يحفظوا في اموالهم الى غير ذلك. ها هنا امر النبي صلى الله عليه وسلم الا يجعل الامير لهم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم انما ينزلونهم على ذمتهم وذمة اصحابهم. والسبب ذكره - 00:07:00

النبي صلى الله عليه وسلم قال فانكم ان فانكم ان تخثروا ذمتكم وذمم اصحابكم اهون من ان تغفر ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. الشأن ان ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم امرها عظيم - 00:07:20

وواجب الوفاء بها والمقام فيه جيش وربما كان من سوادهم او من جهالهم من وقع في اخفار ذلك العهد فيكون قد وقع امر عظيم وهو اغفار ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم مع ما في ذلك من اساءة سمعة - 00:07:40

الاسلام والمسلمين. فالاهون اذا ان يلتزم لهم بذمة المسلمين. بذمة امير الجيش او اهل هذا الجيش. اما ان التزم لهم بذمة الله ونبيه صلى الله عليه وسلم فهذا امر محفوف بالخطر ويترتب عليه او قد يترتب عليه مفسدة - 00:08:00

عظمى الا وهي اخفار ذمة الله ونقض ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا من تحقيق التوحيد تعليم من نبينا صلى الله عليه وسلم لنا معشر المسلمين على تعظيم الله عز وجل وعلى تحقيق التوحيد له تبارك وتعالى ومن ذلك - 00:08:20

ان يعظم كل ما يرجع الى ربنا سبحانه وتعالى ومن ذلك الذمة والميثاق. والله تعالى اعلم. من فوائد هذا الحديث ان العلماء ما استنبطوا منه قاعدة مهمة من قواعد الشرع وهي احتمال ادنى المفسدتين في سبيل دفع اعلاهما. يرشد الى هذا - 00:08:40

قوله صلى الله عليه وسلم فانكم ان تخفروا ذمتكم وذمم اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه عليه وسلم. وهذه قاعدة صحيحة يدل عليها ادلة كثيرة في الشريعة. فان تزاحم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح وضده -

00:09:00
تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. والله تعالى اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاقسام على قال رحمه الله باب ما جاء في الاقسام على الله. الاقسام على الله له احوال ترجع الى ثلاث. الاولى ان يقسم على الله عز - 00:09:20
وجل في شأن خبر من خبر الله او خبر رسوله صلى الله عليه وسلم. كان يقول مثلا والله ليدخلن المؤمنين الجنة والله لا يعذبن الله الكفار في النار. والله لتكونن العاقبة للمتقين الى غير ذلك من - 00:09:40
ما جاء الدليل عليه في الكتاب والسنة فهذا الاقسام لا حرج فيه. القسم الثاني الاقسام على الله الذي ينشأ عن عظيم الايمان به وكمال حسن الظن به تبارك وتعالى. ويدل على هذا ادلة عدة في الصحيحين وغيرهما. من ذلك ما ثبت في الصحيح - 00:10:00
من حديث انس رضي الله عنه ان الربيع بنت النظر كسرت ثنية يعني سن جارية من الانصار فاشتكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فارادوهم على الصلح او الارش فابوا الا القصاص. فقال انس بن النظر اخو الربيع يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع - 00:10:20
والله لا تكسر ثنية الربيع. وفي رواية في الصحيحين وفي رواية في البخاري قال والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنية الربيع فقال يا انس كتاب الله القصاص ثمان اهل تلك الجارية رضوا بالارش وقبلوه. عند ذلك قال النبي صلى الله عليه - 00:10:40
ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. هذا لفظ البخاري وعند مسلم ان من اقسم على الله انما كانت ام الربيع وليس انس ابن الربيع وليس انس ابن النظر ويدل على هذا ايضا ما ثبت في الصحيحين من حديث حارثة ابن وهب رضي الله عنه - 00:11:00
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره ويدل على ذلك ايضا ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم - 00:11:20
على الله لابره. ويدل على هذا ايضا ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما في قصة عمر رضي الله عنه وهي شورى قال يقدم عليكم مع امداد اليمن اويس ابن عامر يعني القرني واخبر عليه الصلاة والسلام انه كان به برص فذهب عنه الا موضع - 00:11:40
درهم وانه كان له والدة هو بها بر قال لو اقسم على الله لابره. وايضا جاء عند الترمذي باسناد من حسن ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله - 00:12:00
منهم البراء بن مالك الذي هو اخو الذي هو اخو انس ابن مالك رضي الله عنهما. اذا هذه ادلة تدل على ان هؤلاء الصالحين المؤمنين لو اقسموا على الله عز وجل لابر قسمهم. والمعنى ان الله عز وجل يجيبهم الى ما اقسموا - 00:12:20
ولا يحنثهم في يمينهم لكرامتهم على الله تبارك وتعالى. كأن يقول مثلا والله لا يكون كذا مما يقدره الله عز مما قد يقدره الله عز وجل في المستقبل او لا يقدره او يقول اقسمت عليك اي ربي ان يكون كذا وكذا فان هذا من - 00:12:40
امري الذي يرتقي اليه الكمل من المؤمنين كما جاء في هذه النصوص وغيرها ولكن هذا الباب ينبغي ان فهل مؤمن الى انه مرتبة منيفة لا يرتقي اليها الا الكمل. واما من كان دونهم فلا ينبغي ان يقتحم هذا الباب - 00:13:00
رحم الله امرأ عرف قدر نفسه. هذا المقام مقام ناشئ كما ذكرت لك عن حسن ظن بالغ بالله تبارك وتعالى يظن ان الله تبارك وتعالى سوف يقع منه ما سوف يكون منه تبارك وتعالى وسوف يقدر سبحانه وتعالى - 00:13:20
الشيء الذي احبه ورغب اليه لانه يحسن الظن بالله تبارك وتعالى ويعلم ان الله على كل شيء قدير فهو يرجو الله ان يجيبه الى هذا الشأن الذي آآ اقسم على الله عز وجل في شأنه وبالتالي فهذا القسم من اهله لا حرج فيه. يبقى القسم الثالث - 00:13:40
وهو الموضوع الذي عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب لاجله وهو الاقسام على الله الذي ينشأ من سوء ظن بالله او عدوان على خلق او عدوان على الخلق او اعجاب بالنفس واحتقار للغير. فلا شك ان هذا من ضعف التوحيد - 00:14:00
تركه من تحقيق كمال التوحيد الواجب على الانسان ان يحذر من هذا الامر كما دل على ذلك الادلة التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما ستسمعه فيما اورد المؤلف رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الجندي ابن عبدالله رضي الله عنه

- 00:14:20
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اخر ولفلان اني قد غفرت له واحبطت عمله. رواه مسلم. حديث جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه مخرج في صحيح مسلم. وفيه ان - 00:14:40
رجلا قال لاخر او قال في شأن رجل اخر والله لا يغفر الله لفلان. وقع في هذا الامر المذموم الخطر هو ان اقسم على الله عز وجل انه لا يكون كذا او انه لا يفعل تبارك وتعالى كذا. فكانت هذه الكلمة سببا لمقت - 00:15:00
الله عز وجل له وسببا لحبوط عمله نسأل الله السلامة والعافية. اذ قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا يعني يقسم ويحلف الالية هي اليمين او القسم او الحلف كما قال كثير عزة قليل الاليا حافظ - 00:15:20
ليمينه وان سبقت منه الالية برتي. من ذا الذي يتألى علي الا يغفر الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطته عملك فهذا دليل على ان الاقسام على الله عز وجل كهذه الحال التي كانت من هذا الانسان لا شك انها ذنب عظيم. وجاء عند ابي - 00:15:40
داوود في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قصة قريبة من هذه ايضا وهي في شأن رجلين من بني اسرائيل كانا متآخيين احدهما كان يذنب رجل عاص والاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم مجتهد بالعبادة فكان العابد اذا رأى - 00:16:00
ذاك المقصر يقع في الذنب ينصحه ويقول له اقصر كف لا تفعل وذاك الرجل يقول خلي عني خلني وربي فرآه مرة على ذنب استعظمه فقال اقصر. قال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال عندها وبئس ما قال. والله لا يغفر - 00:16:20
الله لك او لا يدخلك الجنة ابدا. فبعث الله عز وجل الملك فقبض روحهما ثم جمعهما عنده تبارك وتعالى اجتمعا عند رب العالمين جل وعلا. فقال سبحانه لهذا المذنب قال لهذا المذنب ادخل الجنة برحمتك - 00:16:40
وقال لهذا العابد الذي تألى على الله عز وجل قال اكنت بيعا لما ام كنت على ما في يدي قادرا ثم قال سبحانه وتعالى خذوه الى النار. عند ذلك قال ابو هريرة رضي الله عنه قال كلمة اوبقت دنياه واخرته - 00:17:00
نسأل الله السلامة والعافية وفي مصنف عبد الرزاق باسناد رجاله ثقات من حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا ان رجلا كان يصلي فلم ما سجد جاء رجل فوضع قدمه على عنقه فلما انصرف قال وظعت قدمك على عنقي وانا ساجد والله لا يغفر الله لك - 00:17:20
كابدا. قال ابن مسعود رضي الله عنه فادخله الله النار. اذا يا ايها الاخوة هذا المقام مقام عظيم ينبغي على الانسان ان يحفظ فيه لسانه وان يحذر ان يقع في هذه الهوة العظيمة وهي ان يقسم على الله عز وجل اقساما ناشئا عن سوء ظن بالله عز وجل - 00:17:40
او تحكم في فعله تبارك وتعالى او اعتقاد ان الله تعالى لا يقدر على ان يغفر هذا الذنب فان رحمته تقصر تضعف عن ذلك من كان منه ذلك فلا شك انه واقع في ذنب عظيم. تبقى عندنا مسألة وهي في قول النبي صلى الله عليه وسلم قد غفرت له - 00:18:00
واحبطوا عملك. ما هذا الحبوط؟ اهو الحبوط الكلي ام الحبوط الجزئي؟ المتقرر عند اهل السنة والجماعة ان الحبوط قسمان حبوط كلي يعني ان تبطل حسنات الانسان ان تزول او ان يزول جميع ثوابه على اعماله بالكلية وهذا لا - 00:18:20
ايكون الا بالكفر بالله عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. والحبوط الجزئي هو بطلان بعض الثواب لا جميعه. وهذا يكون بفعل المعاصي التي هي دون الكفر. ويدل على ذلك قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:18:40
على ذلك ايضا قوله تبارك وتعالى ولا تبطلوا اعمالكم. قال اهل التفسير يعني بالمعاصي ويدل على ذلك جملة من النصوص اخرى المقصود ان الوارد في هذا الحديث هل هو من الاول او من الثاني؟ اختلف اهل العلم في توجيه هذا الحديث ومنهم - 00:19:00
من قال ان هذا القائل كان منه عمل اخر هو ناقض من نواقض الاسلام كان السبب في حبوط عمله. وقال اخرون ان هذا الانسان كان قائلا هذه الكلمة يعني مقسما على الله عز وجل متحكما في فعله مستحلا لذلك وهذا آآ كفر - 00:19:20
فحبط عمله لاستحلاله وقيل ان هذا كان حكم هذه الكلمة في شرع من قبلنا. وهذه التوجيهات بادية الضعف التكلف والتحقيق في

هذا المقام ان شاء الله ان يقال ان هذا الرجل كان بين امرين اما ان يكون قوله هذا والله لا يغفر الله لفلان - 00:19:40
ناشئا عن اعتقاد ان له مكانة عند ربه ومزية وفضيلة بحيث انه يحكم على الله عز وجل الله عز وجل يفعل ما يأمر به ولا شك ان الامر ان كان كذلك فيكون هذا الانسان قد كفر بالله عز وجل وبالتالي يكون حبوطه - 00:20:00
حبوط اعماله حبوطا كليا. والاحتمال الثاني ان يكون هذا الانسان قد قال هذا القول عن طرف من سوء الظن بالله عز او اعجاب بنفسه واحتقار لهذا الذي قال فيه ما قال. وبالتالي فيكون قد وقع في ذنب عظيم ولا يصل ذلك الى - 00:20:20
الى حد الكفر وعليه فيكون حبوطه حبوطا جزئيا. ويبقى بعد ذلك النظر في قوله في الحديث واحبط عملك. الذي يظهر والله وتعالى اعلم ان المراد ان المراد هنا مطلق العمل لا العمل المطلق. وقد عرفنا في دروس سابقة الفرق بين الجملتين فهذا - 00:20:40
قد احبط الله عز وجل عنه جملة من اعماله قد يكون الذي احبط اعمال الجوارح. قد يكون الذي احبط اعمال الجوارح فان الذي قرره طائفة من اهل العلم ومنهم ابن رجب رحمه الله في كتابه فتحي الباري قرر ان العمل اذا اطلق في النصوص فانه ينصرف الى اعمال - 00:21:00
الجوارح وربما الامر يحتمل ان يكون الذي احبط العمل الذي اعجب به هذا الانسان والله تعالى اعلم. من فوائد هذا الحديث ان نعلم خطر اللسان فاللسان شأنه عظيم. ان اللسان صغير جرمه وله جرم كبير كما قد قيل في المثل. هل - 00:21:20
يكب الناس على وجوههم او قال عليه الصلاة والسلام على مناخرهم الا حصائد السنتهم هذه كلمة قالها هذا الانسان فاوبقت دنياه واخراه عافاني الله واياكم من ذلك. الامر خطر رب كلمة يقولها العبد لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق الى المغرب - 00:21:40
على الانسان ان يحترس في كلامه وان يتنبه الى الفاظه فلعله يقول الكلمة التي تكون سببا في تعاسته عافاني الله واياكم من ذلك ايضا من فوائد هذا الحديث ان نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق حين قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار - 00:22:00
مثل ذلك يعني ان اسباب دخول الجنة او النار قريبة. ربما يدخل الانسان الجنة بسبب لا يظن انه بلغه ما بلغ والشأن في الطرف الاخر كذلك. وهذا مثل تضربه العرب الى قرب الشيء. يقال هذا اقرب اليك من شراك نعلك. يعني الامر قريب جدا - 00:22:20
فأسباب الجنة والنار اسباب قريبة ومن ذلك هذه الكلمة التي قالها هذا الانسان فاوجبت سخط الله تبارك وتعالى عليه ومن ذلك ايضا ان نعلم خطر الغضب. الغضب مجمع الشر على الانسان ان يتنبه ويتحفظ. هذا الانسان قال كلمة في لحظة غضب فاورده فاوردته - 00:22:40
هذا المورد العظيم. ومن تلك الفوائد ايضا ان نعلم صحة معتقد اهل السنة والجماعة في شأن اهل الكبائر في شأن العصاة وانهم تحت مشيئة الله تبارك وتعالى ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم هذا انسان يذنب يرتكب المعاصي ويناصح ولا يستجيب - 00:23:00
ومع ذلك فان الله تبارك وتعالى قد غفر له وادخله الجنة. الله عز وجل ذو رحمة واسعة لا ينبغي على الانسان ان يحجر رحمة الله تبارك وتعالى ولا ان يسيء الظن بالله جل وعلا. الله تبارك وتعالى وسعت رحمته كل شيء. وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان - 00:23:20
ربك لشديد العقاب على الانسان ان يتنبه الى هذا الامر العظيم فلا يقع فلا يقع فيما وقع فيه اهل الوعيد من القنوط او تقنيط من رحمة الله تبارك وتعالى ومن تلك الفوائد ايضا درس مهم ينبغي ان يتنبه له الدعاة الى الله واهل الحسبة - 00:23:40
بالمعروف والناهون عن المنكر. حذاري ان يظنوا لما كانوا في موقع التوجيه والنصح انهم ارفع من غيرهم. وان من سواهم محتقر وكذلك ان يحذروا من الالفاظ التي تقنط الناس من رحمة الله تبارك وتعالى او تجعلهم يسيئون الظن او تجعلهم ييأسون وبالتالي - 00:24:00
فانهم يعبون من المعاصي عباء لا ينبغي ان يكون الامر كذلك بل ينبغي ان يجمع بين الترغيب والترهيب وان يبين للناس سعة رحمة الله عز وجل الا انها قريب من المحسنين فينبغي على الانسان ان يحسن حتى يكون قريبا من رحمة الله تبارك وتعالى. هذه جملة من

الفوائد التي - 00:24:20
في هذا الحديث والله تعالى اعلم قال رحمه الله وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرة نسأل الله السلامة والعافية. كأن المؤلف رحمه الله يميل الى ان القصتين واحدة ما جاء في حديث آآ جندب وما جاء في حديث ابي - 00:24:40
هريرة قصة واحدة والامر على كل حال محتمل لكن اه ليس الامر مقطوعا به وذلك ان خاتمة ما جاء في هذا الحديث الذي في الباب ان الله تبارك وتعالى قال قد احبطوا قد غفرت له واحبطت عمله. واما الذي جاء في ختام تلك القصة التي جاءت في حديث ابي هريرة عند ابي داود واحمد وغيرهما - 00:25:00
فيه ان الله عز وجل ادخل هذا الجنة وادخل ذاك النار والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان طيب هذا المقترحات سلمها للشيخ عبد الله؟ يقول هل الرجل المؤمن الذي يقسم على الله هل هذا الشيء والذي اقسم عليه قدره الله سابقا ام ماذا؟ لا هو لو لو كان من - 00:25:20
الشيء الذي قدره الله سابقا فوقع ليس داخلا في الاقسام على الله عز وجل هو يقسم على امر واقع حينئذ يقول والله قد حصل كذا وكذا ليس الامر من هذا الباب - 00:25:40
الامر على شيء ماذا؟ مستقبل يحسن العبد ظنه بالله عز وجل ان الله سيفعله ان الله سيفعله اجابة لسؤل يحسن الظن بالله ان الله عز وجل يجيب سؤاله ويبر قسمه. هذا هو المقصود. لم افهم الايمان الداخلة في العهود - 00:25:50
المواثيق يعني في شأن العهود والمواثيق اذا اعطى الانسان عهده يقول لك عهد الله عز وجل هذا في حكم اليمين اذا قال والله كونن كذا مني وهذا عهد وميثاق او يقول لك عهد الله لك ميثاقه لك ذمة الله وامثال ذلك فان هذا من الايمان في حكم - 00:26:10
اهل العلم والله تعالى اعلم. هذا يسأل السؤال نفسه ما فهمت يقول القسم الثاني. انا اقربه لك بما كان من قصة انس ابن رضي الله عنه لما كان حكم الله عز وجل في هذه القضية هو ان تكسر ماذا؟ ثنية الربيع لان هذا هو القصاص العادل. هذا - 00:26:30
الصحابي الجليل رضي الله عنه قال والله لا تكسر ثنية الربيع الرجل رضي الله عنه كان عنده حسن ظن بالله عز وجل ان الله سيجعل فرجا ومخرجا لهذا الامر. لم يكن هذا ردا منه لحكم الله. حاشا وكلا. انما كان لحسن ظنه بالله عز وجل - 00:26:50
ارجو ان يكون هناك فرج ومخرج وبالتالي فلا فلا تكسر ثنية الربيع. اعود فاقول المقام مقام رفيع مقام عال حسبنا فقط ان يعني ان نشرح ونبين طرفا منه والا فما يقوم في قلوبكم من المؤمنين من عباد الله عز وجل شيء انما - 00:27:10
يمكن ان يعبر عنه من كان آآ قد وصل الى هذه المرحلة والله المستعان. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:27:30